

د / محمد نوري البلقيني
أستاذ التأمين بكلية التجارة -
جامعة المنصورة

د / إبراهيم محمد المهدي
أستاذ التأمين بكلية التجارة -
جامعة المنصورة

سماح سيد بيومي خليل
كلية التجارة - جامعة المنصورة

ملخص

ترجع أهمية التأمين منتهي الصغر إلى دورها الكبير في محاربة الفقر ومساعدة الفئات الفقيرة بل والمعدمة في المجتمع على كسب قوتها بشكل منتظم ، الأمر الذي يضمن لها حياة كريمة تنفق وواجبات المسؤولية الجماعية . وقد بدأت الحملة العالمية للقضاء على الفقر في قمة التأمين منتهي الصغر التي عقدت في واشنطن في الفترة من ٢-٤ فبراير ١٩٩٧ . ونجحت تلك القمة في الحصول على دعم من دول العالم ، وقد صاغت القمة هدفاً تمثل في الوصول ببرنامج التأمين منتهي الصغر إلى أفقر ١٠٠ مليون فقير على مستوى العالم من خلال النساء في تلك الأسر ؛ وعلى أن يتم تحقيق ذلك بحلول عام ٢٠٠٥ . وتزايد الاهتمام بألية التأمين منتهي الصغر ، فأضحى الهدف الرئيس للألفية الجديدة سواء بالنسبة للأمم المتحدة ، أو في مجال صناعة التأمين منتهي الصغر هو تخفيض أعداد الفقراء إلى النصف بحلول عام ٢٠١٥ ، وذلك مع الأخذ في الاعتبار أن قرابة نصف سكان العالم - ثلاثة بلايين نسمة - يعيشون بأقل من دولارين يومياً ، وقرابة نصف هذا العدد يعيشون على أقل من دولار واحد يومياً . وعلى هذا تتمثل المشكلة البحثية لهذه الورقة في تحديد مدى فعالية برامج التأمين منتهي الصغر في تأثيرها في البيئة المحيطة والمشاكل المرتبطة بها ، وذلك وفقاً للتجارب الدولية . وتمثلت الأهداف الرئيسية للدراسة في :

- ١) ماهية التأمين منتهي الصغر.
- ٢) تحليل تأثير التأمين منتهي الصغر على المجتمع.
- ٣) تحليل المشكلات المرتبطة بتقديم التأمين منتهي الصغر .
- ٤) التعرف على معايير نجاح التأمين منتهي الصغر .
- ٥) محاولة صياغة نموذج لآلية نجاح التأمين منتهي الصغر .

Use the time series method in the micro insurance assessment (An Empirical Study)

Abstract

Micro-insurance stem their importance from their great role in poverty alleviation-a topic which received a great deal of international awareness through the Summit held in Washington in 1997. The Summit succeeded in gaining international support, and managed to formulate an agreed upon objective represented in trying to seek the poorest 100 million person worldwide.

Micro-insurance continued to receive more recognition, as the principle objective formed for the new millennium was to reduce poverty to half its ratio by 2015 . It worth mention that half the world population- almost three billion- live with less than 2 dollar daily, and half this ratio lives with less than one daily.

The research problem is to determine how the effective is the tool of micro insurance in dealing with societal problems- depending on international experiments. Also, how to outline criteria for effective micro insurance programs, its application and the encountered obstacles.

Corresponding to the mentioned research problems, in research objectives were:

- 1) Defining the concept of micro insurance.
- 2) Analyzing the societal impact of micro insurance.
- 3) Analyzing the obstacles- human and
- 4) Setting criteria for effective micro insurance programs.
- 5) Developing a model for successful micro insurance from a systems perspective.

مقدمة البحث

ترجع أهمية المشروعات متناهية الصغر إلى دورها الكبير في محاربة الفقر ومساعدة الفئات الفقيرة بل والمدممة في المجتمع على كسب قوتها بشكل منظم ، الأمر الذي يضمن لها حياة كريمة تتفق وواجبات المسؤولية الجماعية . وقد اتفقت حكومات الدول النامية على تبني سياسات واضحة لمواجهة الفقر والحد من أعداد الفقراء ، حيث بدأت الحملة العالمية للقضاء على الفقر في قمة القروض المتناهية الصغر التي عقدت في واشنطن في الفترة من ٤.٢ فبراير عام ١٩٩٧ . ونجحت تلك القمة في الحصول على دعم من دول العالم ، حيث اجتمع في واشنطن نحو ٢,٠٠٠ فرد نشطون إلى ١٢٧ دولة . وقد صاعت القمة هدفاً تمثل في الوصول ببرنامج القروض إلى أفقر ١٠٠ مليون فقير على مستوى العالم إلى جانب مجموعة أخرى من الخدمات المالية ، إضافة إلى التوضيحية بأفضلية العمل من خلال النساء في تلك الأسر ، وعلى أن يتم تحقيق ذلك بحلول عام ٢٠٠٥ . وبعد مرور خمسة سنوات ، وأثناء انعقاد قمة القروض المتناهية الصغر في مدينة نيويورك في شهر نوفمبر من عام ٢٠٠٢ ، أوضحت الأرقام التي عرضت بتمه نيويورك ، أنه بنهاية عام ٢٠٠٢ ، استفاد من برنامج القروض أكثر من ٥٤ مليون أسرة حول العالم . ووجد أن ضمن هذا العدد ٢٦,٨ مليوناً يعانون من الفئات الأشد فقراً في العالم ، حيث لا يتعدى دخلهم اليومي دولاراً واحداً ، الأمر الذي يعد تقدماً مدهلاً منذ بدء الحملة عام ١٩٩٧ - والتي تم وقفها حصر ٧,٦ مليوناً فقط من الأسر الأشد فقراً التي تم مساعدتها . وأضحى الهدف الرئيسي للألفية الجديدة سواء بالنسبة للأمم المتحدة أو في مجال صناعة القروض متناهية الصغر هو تخفيض أعداد الفقراء إلى النصف بحلول عام ٢٠١٥ .

وقد مثل هذا الهدف تحدياً أمام التمويل المتاح للإقراض متناهي الصغر وأمام القدرات المؤسسية التي توصله إلى أيدي الفقراء ، وذلك مع الأخذ في الاعتبار أن قرابة نصف سكان العالم - ثلاثة بلايين نسمة - يعيشون بأقل من ٢ دولار يومياً ، وقرابة نصف هذا العدد يعيشون على أقل من دولار واحد يومياً . ويجدنا عن الإحصاءات ، فإنه إذا ما تم النظر إلى تلك الأعداد من مساعدة تلك الفئات فيضمن قاعدة قوية لتحقيق النمو للمجتمع بأسره .

وتجدر الإشارة إلى أن هناك اختلاف بين مفهومي التمويل متناهي الصغر والإقراض متناهي الصغر ، حيث يشير الأول إلى مجموعة من العمليات المالية أكثر شمولاً من المفهوم الثاني ، فالتمويل متناهي الصغر يعكس ما شهده حقل الإقراض متناهي الصغر من تطور ، ففي الماضي كان محور اهتمام المؤسسات المالية العاملة في ذلك الحقل مقصوراً على منح القروض فقط . ولكن بمرور الوقت ونتيجة لاكتساب الخبرة أصبح واضحاً أن الفئات التي تستفيد من القروض أصبحت بحاجة إلى المزيد من الخدمات - لا سيما مكان آمن لحفظ مدخراتهم فيه ، وبهذا نجد أن التمويل متناهي الصغر يمتد ليضم التعامل في الدعم الفني والتأمينات والمخدرات بالإضافة إلى الإقراض - إلا أن الباحثة لاحظت استخدام كلا المفهومين على نحو متبادل وفقاً لما تشير إليه الكتابات في هذا الموضوع . ونلاحظ في هذا البحث اختلافاً في تقدير حجم القرض الذي يعد متناهي الصغر من منطقة لأخرى ، فبينما تشير القروض المتناهية الصغر في السويد إلى تلك التي تقل عن ٢٠٠ دولار أمريكي والتي يتم منحها لأفراد ليقبضوا مشروعة مدراً للدخل ، نجد أن تقديرها في مصر يتراوح بين ٥٠٠ - ٤٠٠٠ جنيه مصرياً .

أما عن بدايات فكرة الإقراض متناهي الصغر ، فقد وجدت الباحثة أنه من الصعب تتبع أو تحديد نقطة بداية الفكرة ، فقد يرى البعض أن البداية قد تكون في البرامج الحكومية الممثلة في القروض الزراعية التي شاعت خلال حقبة الخمسينيات ، وإن كانت هناك دلائل تشير إلى ما قبل تلك الحقبة . ولكن المؤكد أن مزيداً من الاهتمام تم توجيهه إلى تجريبه بنك جرامين الذي تم تأسيسه عام ١٩٧٦ نظراً لتطبيقه فكرة الإقراض متناهي الصغر على نطاق واسع . ومنذ ذلك الحين ظهرت العديد من المداخل والتطبيقات والمنتجات والآليات على مستوى العالم التي تتعامل والقروض متناهية الصغر .

لم يكن محمد يونس - مؤسس بنك جرامين والحاصل على جائزة نوبل للسلام عام ٢٠٠٦ - بحلم مطلقاً أن يصبح برنامج القروض المتناهية الصغر ركيزة لـ "بنك الفقراء" العالمي الذي يختم ٢,٥ مليون فرداً ، كما لم يتوقع أن يتم تبني هذه الفكرة فيما يزيد عن مائة دولة منتشرة في خمسين قرارات .

ويعد بنك جرامين أول مؤسسة بنكية تمنح قروضاً دون ضمانات على مدى الخمسة والعشرين عاماً الماضية . أم الآن فيوجد على الساحة أكثر من عشرة آلاف منظمة تتعامل في الإقراض متناهي الصغر كوسيلة للحد من الفقر .

ويتضح للفرق بين أسلوب عمل بنوك الإقراض متناهي الصغر والبنوك التجارية في كون الأخيرة لا تقوم بمنح قروضاً دون ضمانات ، الأمر الذي يعني امتداداً لفئة الفقراء من المشاركة في النشاط الاقتصادي لعدم امتلاكهم أية أصول تصلح لأن تكون ضماناً لما يحصلون عليه من قروض ، بالإضافة إلى افتقارهم لحيازة بعض الأموال التي قد تمثل نواة لهم للبدء في القيام بنشاط اقتصادي ، ووفقاً لوجهة نظر يونس - مؤسس بنك جرامين - بالنسبة لفكرة الضامن ، أنه في حالة القروض الممنوحة للفقراء فلا حاجة إلى وجود ضامن للقرض ، ويسر ذلك بأن الضامن هنا هو حياة القبر نفسه ، فالقبر مضطر لأن يسد القرض من أجل أن يحصل على قرض آخر يسد به احتياجاته .

مشكلة البحث :

التأمين متناهي الصغر ... مصطلح بدأ يبرز سوق التأمين وأصبح محدثاً ضجة ومثيراً لتساؤلات وربما مخاوف عدة ، ورغم أن هذا النوع من النشاط التأميني لا يعد جديدي لدى عديد من الدول إلا أن ارتباطه بالاهتمام الحالي لهيئة الرقابة بنص قانون لضبط قواعد العمل والتأمين متناهي الصغر جعل من المهم للغاية مناقشة كيفية وطبيعة عمل مناخ ملائم لتنظيم تأمينية سليمة تدمي صغر المستثمرين ممن لا يتعدى عن مجمل دخلهم و استثماراتهم عشرات أو مئات الجنيهات.

وتكمن مشكلة البحث في الآتي :

" عدم وجود مظلة تأمينية واحدة تجمع بين كل راعى الحصول على تمويل مناسب بأعباء مناسبة بشرط عدالة لتمويل المشروعات ومتناهي الصغر ... حيث أن الوثائق الحالية غير تغطية بالإضافة إلى وجود عشوائية في التطبيق."

أهداف البحث :

إن تقييم التأمين متناهي الصغر يساهم في فهم التمسك وعلت استعانة الصغر ببحث يكون من الأدلة .

١. تغطية شاملة للخطر الذي قد يتعرض له المستعرض للمشروعات متناهي الصغر (رودة أو عجز) بسعر اقتصادي عادل.
- أ. لا يبيح خسائر لشركات التأمين وفي الوقت نفسه لا يحقق أرباح مبالغ فيها.
- ب. يكون في منطقة شاملة للخطر بالإضافة إلى أعباء إدارية في حدها الأدنى وبدون إضافة عمولات وأرباح كبيرة ومجفة.
- ج. لا يمثل عبئاً على صاحب المشروع.
٢. مساندة شركات التأمين لدور الدولة في النهوض وتشجيع قيام المشروعات متناهي الصغر كأحد الأطراف المعنية بالمشروع وذلك للحوام المشروع.

فروض البحث :

لتحقيق هدف البحث تم إختبار صحة الفرض الإحصائي التالي :

" لا يوجد تأثير بشكل مباشر للمعبر العادل على معدل الخسارة الفعلي "

أهمية البحث

١. يواجه التأمين متناهي الصغر صعوبة في أن يلتقي رواجاً بين فقراء العالم على عكس الإفراض متناهي الصغر الذي يعد الوجه الأكثر شهرة للتمويل متناهي الصغر ، وتعد أهم أسباب ذلك يعود إلى :-
 - أ. العمل على إصدار التشريعات والمعايير اللازمة لمزاولة التأمين متناهي الصغر وزيادة الوعي لدى تلك المشروعات بأهمية وضرورة التأمين.
 - ب. لا يمكن الاعتماد في هذا النوع من التأمين على الوسطاء الذين ينتظرون عمولة ولن تكون مرضية في تلك الحالة إلا إذا تم رفع القسط وهو ما لا يتناسب ونوعية الوثيقة المخصصة للفقراء ومحدودي الدخل.
 ٢. المبادرة في إصدار وثيقة التأمين للمشروعات متناهي الصغر بما يتلاءم وطبيعة السوق المصري.
 ٣. الأخذ بتجارب الدول الأخرى التي سبقتنا في هذا المجال مع التعرف بأهم المنتجات التي تتماشى مع السوق المصرية.

وقد تم تقسيم البحث إلى ثلاثة مباحث :

المبحث الأول : مفهوم التأمين متناهي الصغر وأهميته.

المبحث الثاني : نبذة عن النموذج المقترح .

المبحث الثالث : تطبيق النموذج المقترح .

- وفي دراسة ١٩٩٤ تم توضيح الدور الذي تقوم به المشروعات الصغيرة في مواجهة مشكلة البطالة بالإضافة لمقارنة تجربة مصر في الصناعات الصغيرة ببعض الدول الأخرى وكيفية الاستفادة من تجارب هذه الدول فيما يتعلق بالتصدي لمشكلة البطالة على وجه التحديد.
- وتخلص هذه الدراسة إلى أن مشكلة البطالة تتفاقم في مصر باستمرار ، وأن الصناعات الصغيرة تعتمد أساساً على استخدام طرق إنتاج مكثفة للعمل ، وبالتالي يمكنها التصدي لهذه المشكلة من خلال توفير فرص عمل جديدة وحقيقية، ويمكنها أن تدعم مستقبل الصناعة في مصر ، وهو ما يتطلب زيادة جهود الحكومة لمساعدتها ودعمها مالياً وقنياً .
- وفي دراسة ١٩٩٧ : تم نشر المنشآت الصناعية الصغيرة على مستوى القطر يتضمن درجة أعلى من العدالة في توزيع الدخل الشخصي مخففاً من حدة التفاوتات الاجتماعية المطلقة كما يتضمن أيضاً درجة أعلى من عدالة توزيع الدخل جغرافياً على مستوى القطر مثلاً من حدة التفاوتات بين شتى مناطق البلاد الأقل تقدماً منها وتلك الأكثر تقدماً إقتصادياً واجتماعياً .
- وتخلص هذه الدراسة إلى أن المشروعات الصناعية الصغيرة أكثر مرونة من الصناعات الكبيرة في قدرتها على التوطن بما يمكن من تحقيق انتشار صناعي على المستوى القومي ، حيث تتمكن المشروعات الصغيرة من الاستفادة من المواد الخام والأسواق المحدودة كما يمكنها الاستفادة من العمالة منخفضة التكاليف بتصنيع أجزاء العقود من الباطن مع المنشآت الكبيرة .
- وفي دراسة ١٩٩٨ : تم التأكيد على أن الدول النامية أو المتخلفة يمكن أن تكون فقيرة ولكن ليست كل الدول الفقيرة نامية أو متخلفة ، حيث أن الدول الفقيرة هي في حقيقة الأمر فقيرة في الموارد والثروات والأسواق وليست في حالة فقر مثل الدول المتخلفة .

وخلصت هذه الدراسة الى ان اساليب إستراتيجيات التنمية التي أخذت بها مصر ، والعديد من البلدان النامية - منذ بداية الستينيات - والتي قامت على أساس "النموذج الإسترأكي التدخلى" لم تسهم فى تحسين رفاهية البشر فى هذه البلدان ، فضلا عن أنها أدت بطبيعة الحال إلى حدوث "تنمية مشوهة" ركزت على فئات معينة من السكان وقطاعات محددة من الإقتصاد وساهمت بالتالى فى زيادة فقر وتخلف الغالبية العظمى من السكان وأغرقت تلك البلاد فى مستنقع التضخم ، والبطالة ، والمديونية ، والإعتماد الشديدى على المعونات الأجنبية .

المبحث الأول

مفهوم التأمين منتهى الصغر وأهميته

لقد أصبح التأمين منتهى الصغر ضلعاً أساسياً فى منظومة متكاملة لحماية الفرد والمجتمع وذلك لشريحة كبيرة من الأفراد تدير الأخطار بوسائلها الخاصة ، ويعتمد الكثير منهم على مجموعة من التغييرات الرسمية مثل ادخار الأموال ، و ملكية الأصول ، و جمعيات الادخار و الإفراض .

يساعد التأمين منتهى الصغر الأسر من الطبقة المتوسطة على تأمين حياتهم وممتلكاتهم ، بالإضافة إلى ضمان استمرار دخلهم فى حالة المرض و العجز .

فإذا ما أصيب رب العائلة فى حادث أو سقط صريع المرض فإن تكون المشكلة فى ضياع الدخل و فقدان العمل فقط بل الأكثر من ذلك عدم وجود علاج من الأصل ، وإذا مات رب الأسرة فإن يتوقف الأمر عند مصاريف الجثارة التي يجب توفيرها بل لابد من وجود دخل دائم يواجه الاحتياجات الأساسية للأسرة .

أما بالنسبة لممتلكات الفقراء فقد تقتصر فقط على بعض الحيوانات مثل البقر والجاموس أو الفم أو بعض المحاصيل بالإضافة إلى ما يربى متواضع يعيش فيه مع أسرته وممتلكاته ، و أى خسارة يمكن أن تلحق بهذه الممتلكات سوف تؤثر وبشكل كافي على حاضر ومستقبل مثل هذه الأسرة .

ولهذا يمكن أن يمثل التأمين حتى وإن كان بمبالغ صغيرة نوعاً من الحماية والإطمئنان والأمن وحفظ الكرامة للشخص الفقير . ومبالغ التأمين الصغيرة تعنى بالطبع أقساط صغيرة وهامش ربح منخفض - وذلك من وجه نظر شركات التأمين ، ولهذا يجب أن يتم إدارة التأمين منتهى الصغر إدارة جيدة وأن يحقق كفاءة فى التكلفة وأن يتم تقديمه على نطاق واسع و ذلك لتحقيق مصلحة الطرفين (شريحة المؤمن لهم من الفقراء وايضا مصلحة شركات التأمين من ناحية أخرى) .

وقد تجبر الأزمان المالية التي يمكن أن تتعرض لها الأسر الفقيرة على اتخاذ قرارات صعبة مثل خفض استهلاك الطعام أو خروج الأطفال من المدارس أو استغلال الأصول المنتجة لتغطية النفقات المتعلقة بالأحوادث وما نتج عنها من أضرار . ولا شك أن لذلك انعكاسه السلبى على اقتصاد الدولة و التنمية البشرية وما لذلك من آثار اجتماعية على المستوى القومى ربما تكون أكثر ضرراً من الآثار الاقتصادية ذاتها .

كما ان الخوف من الوقوع فى فقر يدفع الفقراء أشد فقورا من المخاطرة لذلك يحاول الفقراء تجنب أى موقف أو حدث ينطوي على مخاطرة لأنهم بدون غطاء يحميهم من الحوادث والمصائب . لذلك يتردد الفقراء فى الأشتراك فى أية أنشطة تكنولوجية جديدة تكون ذات قيمة أو اختيارات إنتاجية مريحة ، ونتيجة لذلك ، فإن الفقر يبدو أمراً حتمياً وأدياً بالنسبة لهم ولأبنائهم .

وبالرغم من أن مصطلح "التأمين منتهى الصغر" يعتبر مصطلحاً حديثاً إلا أن الفكرة ذاتها ليست حديثة فهي متواجدة منذ وقت طويل فى عدة أشكال منها الصناديق الخاصة و جمعيات الأخوة وصور التعاون البدلانية بين الأفراد والجماعات وتمثل جميعها صوراً من التأمين التبادلي .

لذلك فالأأمين منتهى الصغر هو عملة ذات وجهين فهو إستراتيجية لمواجهة الأخطار من ناحية ، ووسيلة للوصول إلى شرائح أخرى من ناحية ثانية .

أهمية التأمين منتهى الصغر:

للتأمين منتهى الصغر أهمية بالغة لكل أطرافه سواء من يتلقون الخدمة من المؤمن عليهم أو من يقدمون الخدمة من المؤمن لهم أو المجتمع، الأمر الذى نوضحه فيما يلى :

١ - بالنسبة للمؤمن عليهم :

يعد التأمين منتهى الصغر بمثابة منتج توازى أهميته نفس أهمية التأمين الإجتماعي بل ومن الممكن أن تفوق أهميته لتعدى ذلك فهو يعد مظلة الحماية الإجتماعية إلى الفقراء فى غياب البرامج الحكومية المناسبة التي يجب أن تقدم لهم ، لقد توقفت الحماية التأمينية الإجتماعية لفتات العمالة غير المنتظمة فى مصر منذ عام ١٩٧٦ ولكنها لازالت قاصرة فى تحقيق أهدافها خاصة فى مجال التأمين الصحى مما يستلزم معه ضرورة تقديم الخدمات التكميلية لمزيد من الحماية لهم .

٢ - بالنسبة لشركات التأمين:

- تكوين شركات التأمين من توسيع قاعدة عملاتها وبالتالي زيادة حجم محافظتها من خلال حجم الأقساط الجديدة التي سوف تتدفق إليها من خلال هذه النوعية من أنواع التأمين نمو قطاع التأمين بأكمله فى الدولة .
- إن مزيداً من العمليات يعنى مزيداً من الأقساط يعنى مزيداً من المخصصات يعنى مزيداً من الأستثمار والعائد وهى أهمية أخرى تضاف إلى قائمة المنافع التي يوفرها التأمين منتهى الصغر لمقدميه .

- ولأن ينشئ ذلك إلا من خلال إهتمام شركات التأمين بهذه الشريحة من المجتمع بتقديم وتوفير منتجات تأمينية تغطي الاخطار الفعلية التي تتعرض لها تلك الشريحة مقابل تحصيل أقساط تتناسب مع مستوى الدخل لهذه الشريحة من العملاء وأيضا مع قدره الشركة على إدارة العمليات التأمينية.

٣- بالنسبة للاقتصاد القومي:

- لا شك أن التأمين على الأخطار التي تتعرض لها شريحة محدودى الدخل والعمالين فى المشروعات الصغيرة تساعد على استقراره هذه المشاريع التي إذا ما تم تشجيعها وتمييزها ستؤدى إلى زيادة الناتج القومي من ذلك المشاريع مما يترتب عليه تحقير التنمية الاقتصادية بشكل عام.

- وكذلك تعمل هذه المشاريع على الحد من ظاهرة البطالة وهي أحد المشاكل العظمى التي تؤثر على المجتمع وبالتالي فإنها نجت من هذه المشكلة فذلك ومن أجل ضمان استمرار هذه المشاريع بل ولتشجيع باقي الفئات على القيام بمثل هذه المشاريع فإنه لابد من التأمين على الأصول المستخدمة فى تلك المشاريع وكذلك الحفاظ على القدرة المالية لملاكها فى حالة تعرض المشروع أى حوادث مفاجئة.

- وعلى الجانب الأخر فإن نمو قطاع التأمين وما يترتب عليه من حماية للأصول البشرية والمادية يعنى بالضرورة حماية رأس المال القومي بشقيه واللازم لتحقيق النمو والازدهار.

- إن عملية الاستثمار والإنتاج المصحين نمو قطاع التأمين بشكل عام وما يترتب عليها من زيادة فى حجم العرض والطلب ينتج عنه بالضرورة مزيدا من الاستقرار الاقتصادي والتحكم بشكل كبير فى موجات التضخم والانكماش التي يتعرض لها الاقتصاد. لكل هذه الأسباب مجتمعة شرعت مؤسسات التمويل مناهي الصغر على مستوى العالم فى إدراج التأمين مناهي الصغر ضمن برنامج خدماتها المحدودي الدخل.

المبحث الثاني

النموذج المقترح

هناك علاقة بين متغيرين ويتم التعبير عنهم من خلال سلسلة زمنية وتكون هذه العلاقة غير حقيقية ويرجع ذلك إلى تأثير كلا من المتغيرين بالزمن ويجب التأكيد من استقرارية السلسلة قبل دراسة هذه العلاقة . ويكون النموذج المقترح في ظل وجود عدم استقرار السلاسل الزمنية فهو نموذج (تصحيح الأخطاء) ويرجع هذا النموذج إلى تاجل جراهجر ١٩٨٧ حيث :

١. يسمح بوجود سلاسل زمنية غير مستقرة ويتم من خلاله إجراء نتائج من الممكن أن تكون متوازنة في المستقبل.

٢. هذا بالإضافة إلى دراسة العلاقة السببية بين المتغيرين طبقاً للنموذج المقترح .

ولاختبار جودة النموذج المقترح يمكن الاعتماد على :

١. رسم السلسلة وهذا الاختيار ضيق.

٢. اختبار ديكي فولر.

٣. اختبار الارتباط الذاتي (التسلسلي).

متغيرات النموذج :

تم استخدام وسائل التعبير الرياضي في النماذج القياسية التطبيقية وذلك للتعرف على طبيعة العلاقة الرياضية بين المتغيرين وكذلك التعرف على اتجاهاتها وذلك أيضا للتعرف على التوجهات المستقبلية للعلاقة.

وبهذا يمكن إبراء الشكل النظري للعلاقة ويكون ذلك نتيجة إزالة بعض الغموض المحيطة بالعلاقة Fuzzyfication ، وقد اعتمدت الدراسة على البيانات السنوية ، وذلك للتركيز على وجود بعد تحليفي للعلاقة بشكل يمكن من تفسيرها . وذلك بعد إهمال التغيرات الموسمية وغيرها من التأثير الثانوي أو العرضي.

(١) استقرارية السلاسل الزمنية (Stationary)

إن المقدرات والاختبارات الإحصائية التي - من إجراء الانحدار لسلاسل زمنية غير مستقرة وبالتالي تكون غير سليمة (مخيرة) ولا يمكن الاطمئنان إلى نتائج الاستدلال على معبراتها ويكون ذلك ناتج الاتجاه الزمني Trend analysis وليس ناتج التغير في X- المتغير المستقل Independent variable والتي - حاله يتم التغير في Y (متغير تابع) . ونعني الاستقرارية ' Stationary ' بعدم وجود تغير في خصائص السلسلة عبر الزمن ، وبالتالي تكون السلسلة مستقرة إذا كان متوسط البيانات الخاصة بها ثابتة عبر الزمن وكذلك التباين أيضاً لا بد وأن يكون ثابت وذلك على النحو التالي :

$$E(X) = \mu , \text{ كذلك } \text{Var}(X) = \delta U^2$$

وفيما يلي عرض لبعض الاختبارات التي يتم استخدامها لمعرفة ما إذا كانت السلسلة مستقرة أو غير مستقرة.

أ. اختبار دالة الارتباط الذاتي :

وتعكس دالة الارتباط الذاتي Autocorrelation function معدل الارتباط البسيط بين المتغير مع نفسه ، ولكن بفترة إبطاء فمتلاً :

X_t مع X_{t-1} وتكون السلسلة مستقرة عندما تقترب العلاقة من الصفر كلما زاد طول فترة التأخير.

ب. طريقة الرسم :

حيث يتم التعرف على مدى استقرارية السلسلة الزمنية وذلك بإجراء شكل الخط المنكسر Line Chart عن طريق تمثيل الظاهرة محل الدراسة على المحور الرأسي " Y_t " والزمن على المحور الأفقي " T " فإذا كانت المشاهدات تأخذ اتجاه الزيادة أو الانخفاض مع الزمن فإن هذا يعني أن السلسلة غير مستقرة ، وإذا كانت المشاهدات تتوزع حول متوسطها فإن هذا يعني أن السلسلة مستقرة.

ج. اختبار ديكي فولر Dickey Fuller :

وهو أحد أهم اختبارات جذور الوحدة (Unit Root) وأكثرها شيوعاً وبخاصة في الدراسات الاقتصادية . وفيما يلي عرض لنتائج استقرارية المتغيرات المتعلقة بالنموذج ،الجدول التالي يعرض بيان بالمتغيرين حسب طبيعة أدائها بالفرض وحسب إدخالهما بالحاسب الآلي .

جدول رقم (١) بيان بأسماء متغيرات النموذج حسب إدخالها وترميزها بالحاسب الآلي وكذلك حسب طبيعتها بالنموذج المقدر .

رقم	متغيرات العينة	الترميز حسب الإدخال بالحاسب الآلي	طبيعة الإدخال بالنموذج
١	معدل الخصارة	Y	متغير تابع
٢	المسر للعلل	Z_3	متغير مستقل

المبحث الثالث

تطبيق النموذج المقترح

بناءً على البيانات المنشورة عن الحصص السوقية للمشاريع متناهية الصغر أكدت هذه البيانات على أن البنوك المصرية (قطاع الأعمال العام) تساهم في تمويل ٢.٤ مليون مشروع وهو ما يعادل ٧٧ % من المشاريع القائمة بالقلل و ٢٣ % من المشاريع الجديدة.^١ والجدول التالي يوضح الحصص السوقية للبنوك المصرية (بنوك قطاع الأعمال العام) التي تعمل في مجال المشاريع متناهية الصغر ونسبتها إلى إجمالي عدد المشاريع القائمة والجديدة.

جدول (٢) الحصص السوقية للبنوك قطاع الأعمال العام

البنك	الحصص السوقية (عدد المشاريع)	الحصص السوقية %
الأهلي	١٥٠٣٩٦	٦,٢٧
مصر	٧٢٣٨٦	٣,٠٦
القاهرة	٢٥٨٩٥٨	١٠,٧٩
إجمالي عدد المشاريع	٢,٤ مليون مشروع	

^١ وزارة التجارة والصناعة لتنمية المشاريع متناهية الصغر .

مجتمع البحث

التقرير التالي يعرض نسب الاستحواذ للشركات التأمين المتعاملة في مجال المشروعات متناهية الصغر والمتعاملة مع بنوك القطاع العام (الأهلي - مصر - القاهرة) وذلك على النحو التالي :

جدول (٢) نسب الاستحواذ الخاصة بشركات التأمين موزعة حسب البنك

البنك	نوع الخطر	نسبة الاستحواذ %
الأهلي	الشركة المصرية للتأمين التكافلي	٨٢,٢٥
	مصر للتأمين	٨,٦٥
	الجمعية المصرية للتأمين التعاوني	٥,٨٠
	شركة المهندس	٢,٠٢
مصر	الوايز	٧٤,٤٨
	مصر للتأمين	١٨,٢٢
	ضمان المخاطر	٧,٣٠
القاهرة	جميع الأخطار	١٠٠

المصدر : رئيس قسم الائتمان بهذه البنوك

أكدت النتائج بالجدول السابق على أن الشركتين (المصرية للتأمين التكافلي ، الوايز) قد حققت أعلى نسب استحواد لتغطية جميع الأخطار مقارنة بالشركات الأخرى في مختلف البنوك الثلاث لذا سوف يتم اختيارهما للتطبيق العملي الخاص بالبحث .
اختبار صحة الفرض الإحصائي القائل بأن " لا يوجد تأثير بشكل مباشر للسعر العادل على معدل الخسارة الفعلي "

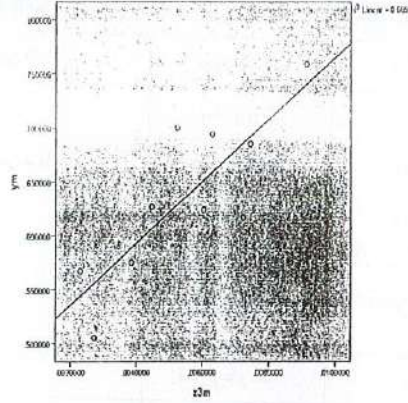
سوف يتم دراسة تأثير السعر العادل على معدل الخسارة الفعلي وذلك طبقاً للمنهج التالي :

١- تحليل النتائج قبل استقرارية السلاسل :

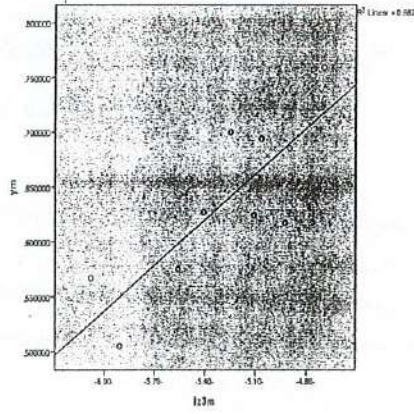
تم استخدام طريقة المربعات الصغرى " O L S " وذلك بهدف التوصل إلى دراستهم العلاقة وتقدير المعالم بشكل ميداني من خلال تحليل الانحدار البسيط Simple Regression Analysis . وبدلاً من بعض الأشكال الرياضية المختلفة بين المتغيرين وذلك من خلال شكل الانتشار Scatter Diagram بهدف تحديد طبيعة العلاقة بين المتغيرين وذلك بتعريف معدل الخسارة على المحور الرئيسي للعلاقة ، والسعر العادل على المحور الأفقي وبأخذ التحولية اللوغارتمية تم دراسة الأربعة أشكال الانتشار التالية حيث جاءت للنتائج على النحو التالي :

١/١ النتائج المرتبطة بشركة اليانز:

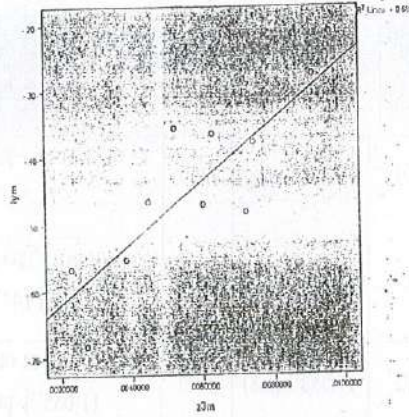
فيما يلي عرض لنتائج العلاقات لشركة اليانز .



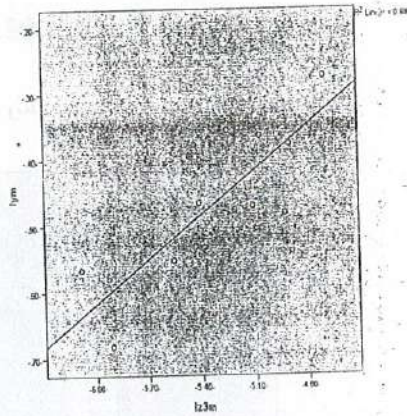
شكل رقم (١) نتائج شكل الانتشار للعلاقة بين السعر العادل ومعدل الخسارة .



شكل رقم (٢) نتائج شكل الانتشار للعلاقة بين السعر العادل بعد أخذ التحويلية اللوغارتمية مع معدل الخسارة.



شكل رقم (٣) نتائج شكل الانتشار للعلاقة بين السعر العادل مع ومعدل الخسارة بعد أخذ التحويلية اللوغارتمية.



شكل رقم (٤) نتائج شكل الانتشار للعلاقة بين السعر العادل مع ومعدل الخسارة بعد أخذ التحويلية اللوغارتمية لكل منهما.

من العرض السابق تبين أن الشكل الخطي Linear form هو الذي يغلب على نتائج العلاقة في النتائج الأربعة.

ويعرض الجدول التالي ملخص لنتائج النموذج الخطية الأربعة

جدول رقم (٤) نتائج تحليل الاحددار البسيط وذلك قبل الاستقرارية - نتائج شركة اليانز -

D=W	F-ratio (d.f.)	R ² %	النموذج المقترح	نوع الدالة
2.059	17.718** (1,8)	68.9	$Y = 0.478 + 28.698Z_3$ (11.983**) (4.209**)	خطية
2.313	17.170** (1,8)	68.2	$Y = 1.369 + 0.139 \ln(Z_3)$ (7.707**) (4.144**)	نصف لوغاريتمية من جانب المتغير المستقل
2.012	17.358** (1,8)	68.5	$\ln(Y) = -0.711 + 45.757(Z_3)$ (-11.055**) (4.166**)	نصف لوغاريتمية من جانب المتغير التابع
2.302	17.865** (1,8)	69.1	$\ln(Y) = -0.721 + 0.223 \ln(Z_3)$ (2.571') (4.227**)	نموذج لوغاريتمية المزدوج

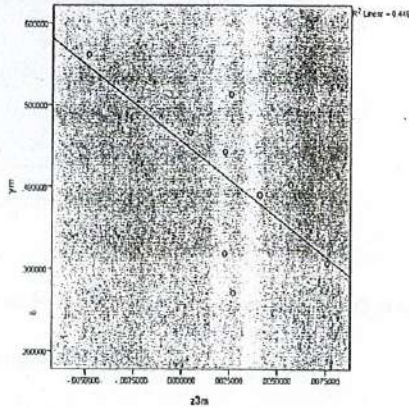
* تشير إلى معنوية اختبار "ت" عند مستوى معنوية ٠,٠٥

** تشير إلى معنوية اختباري "ف" عند مستوى معنوية ٠,٠١

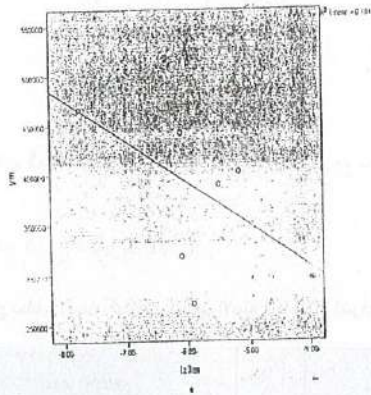
وتشير النتائج إلى أن أفضل النتائج المتمثلة في قيم الاختبارات المختلفة (F&T) ومقياس (R²%) هو نتائج النموذج اللوغاريتم المزدوج.

٢/١ النتائج المرتبطة بالشركة المصرية للتأمين التكافلي

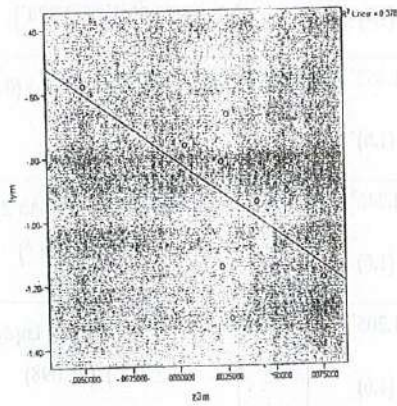
فيما يلي عرض لنتائج العلاقات بين السعر العادل ومعدل الخسارة



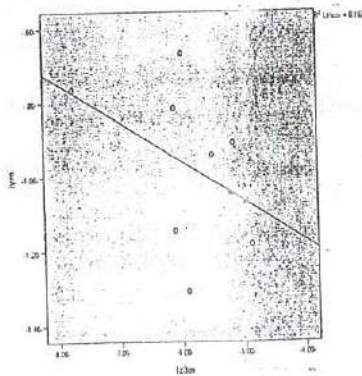
شكل رقم (٥) نتائج شكل الانتشار للعلاقة بين السعر العادل ومعدل الخسارة



شكل رقم (٦) نتائج شكل الانتشار للعلاقة بين السعر العادل بعد اخذ التحويلة اللوغارتمية مع معدل الخصارة



شكل رقم (٧) نتائج شكل الانتشار للعلاقة بين السعر العادل مع معدل الخصارة بعد اخذ التحويلة اللوغارتمية



شكل رقم (٨) نتائج شكل الانتشار للعلاقة بين السعر العادل مع معدل الخصارة بعد اخذ التحويلة اللوغارتمية لكلا منهما

من العرض السابق تبين أن :

الشكل الخطى هو الذي يفي بمتطلبات العلاقة الرياضية بين السعر العادل كمتغير مستقل مع معدل الخسارة كمتغير تابع وذلك على مستوى كافة النتائج الأربعة السابقة.

ويعرض الجدول التالي تلخيص نتائج النماذج الخطية الأربعة :

جدول رقم (٥) نتائج تحليل الانحدار البسيط وذلك قبل الاستقرارية نتائج الشركة المصرية للتأمين التكافلي :

D-W	F-ratio & F	R ²	النماذج المقترحة	نوع النموذج
2.365	5.634' (1.7)	44.6	$Y = 0.455 - 18.782 Z_3$ (13.895**) (-2.374')	خطية
1.831	1.352' (1.6)	18.4	$Y = 0.140 - 0.042 \ln(Z_3)$ (0.649) (-1.163)	نصف لوغاريتمية من جانب المتغير المستقل
2.429	4.246 ^x (1.6)	37.8	$\ln(Y) = -0.814 - 43.530 Z_3$ (- 9.318**) (-2.061 ^x)	نصف لوغاريتمية من جانب المتغير التابع
1.860	-1.205' (1.6)	16.7	$\ln(Y) = 1.595 - 0.1064 \ln(Z_3)$ (- 2.764') (-1.098)	نموذج اللوغارتم المزدوج

* تشير إلى أن معنوية اختباري ف ، ت عند مستوى معنوية ٠,٠٥

X تشير إلى معنوية اختباري ف ، ت عند مستوى معنوية ٠,١

** تشير إلى معنوية اختبار * ت عند مستوى معنوية ٠,٠١

وتشير النتائج السابقة بالجدول على أن أفضل النتائج تتمثل في نتائج العلاقة الخطية وذلك طبقاً لمعيار كلاً من اختباري ف ، ت ، مقياس

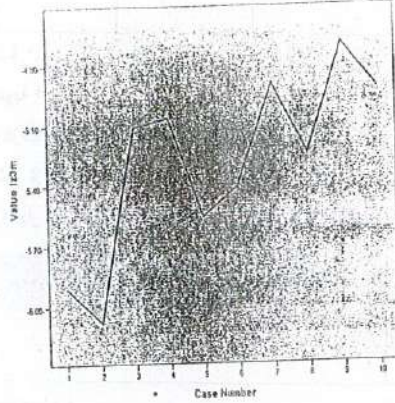
معامل التحديد (R²%) هو النموذج اللوغاريتمي المزدوج.

٢ - نتائج استقرارية السلاسل الزمنية :

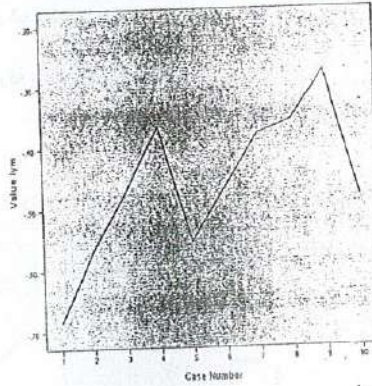
١/٢ نتائج استقرارية السلاسل الزمنية - نتائج شركة اليناز

١/١/٢ استخدام طريقة الرسم :

التشكلين البيانيين التاليين بعرضان مدى استقرار متعززين النموذج وذلك طبقاً لنتائج النموذج اللوغاريتم المزدوج Double Logarithmic



شكل رقم (٩) نتائج الاتجاه العام الخاص Trend Analysis بمنفجر السعر المعدل



شكل رقم (١٠) نتائج الاتجاه العام الخاص Trend Analysis بمنفجر معدل الضمارة

أكدت النتائج والتشكلين السابقين على أن المشاهدات تأخذ الاتجاه التزايدى وهو ما يعكس عدم الاستقرار .

٢/١/٢ النتائج الخاصة باختبار ديكي فولر :

باستخدام النموذج الموسع لديكي فولر والخاص بجزور الوحدة في ظل وجود ثابت للنموذج والتي تم تقدير معالمها باستخدام طريقة المربعات الصغرى العادية تم التوصل إلى النتائج على النحو التالي :

الجدول التالي يعرض نتائج اختبار جذور الوحدة و المتمثلة في اختبار ديكي فولر (t-Tau) .

جدول رقم (٦) نتائج اختبار ديكي فولر الموسع - شركة اليانز .

م	المتغيرات الخاصة بالنموذج	التباين الأمثل	معامل δ	قيمة اختبار (t-Tau)	D-W
١	السعر العادل	١	٠,٦٤٤	*٢,٨٧٢	٢,٢٤٧
٢	معدل الخصارة	١	٠,٧٠٨	**٢,٨٦٢	٢,١٧٨

* يشير إلى معنوية اختبار ديكي فولر عند معنوية ٠,١

** يشير إلى معنوية اختبار ديكي فولر عند معنوية ٠,٠٥

أكدت النتائج بالجدول السابق على خلو السلاسل الزمنية من جذور الوحدة عند فروقها وقد أكد على ذلك أيضا قيم اختبار ديرين واطسن وذلك بعد اخذ الفرق الأول ، وفيما يلي نتائج اختبار التكامل المشترك وذلك من خلال نتائج الجدول التالي :

جدول رقم (٧) نتائج اختبار ديكي فولر وذلك على مستوى البواقي المقطرة بالنموذج

م	المتغيرات الخاصة بالنموذج	التباين الأمثل	معامل δ	قيمة اختبار (t-Tau)	D-W
١	السعر العادل	١	١,٥٦٢	**٤,٥٦١	١,٨٠١

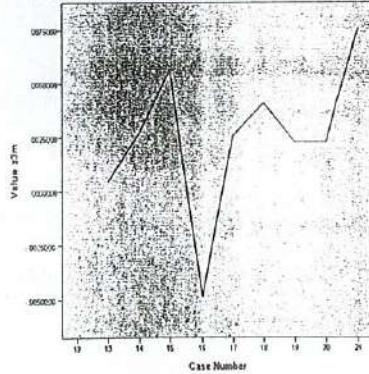
** يشير إلى معنوية اختبار ديكي فولر عند مستوى ٠,٠١

أكدت النتائج بالجدول السابق على ان السلاسل المقطرة لا تحتوي على جذور الوحدة وهو ما يعني وجود تكامل مشترك بين السلاسل الزمنية وهو ما يعكس وجود علاقة طويلة الأجل بين المتغيرات.

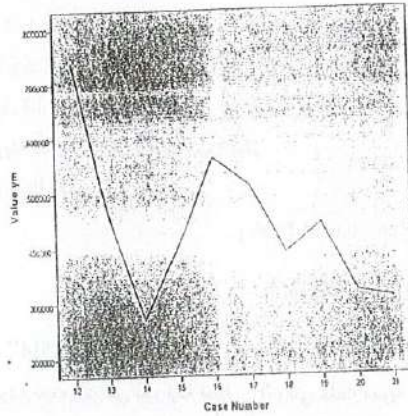
٢/٢ نتائج استقرارية المتكامل الزمنية - نتائج الشركة المصرية للتأمين التكافلي.

١/٢/٢ استخدام طريقة الرسم :

فيما يلي عرض بياني خاص بمدى استقرار متغيري النموذج وذلك طبقاً لنتائج النموذج الخطي Linear Model



شكل رقم (١١) نتائج الاتجاه العام trend analysis بمنغير السعر العادل



شكل رقم (١٢) نتائج الاتجاه العام trend analysis

أكدت النتائج بالشكلين السابقين على أن المشاهدات تأخذ شكل الانخفاض وهو ما يعكس عدم الاستقرار.

٢/٢/٢ النتائج الخاصة باختبار جذور الوحدة (ديكي فولر) :

بإستخدام النموذج الموسع لديكي فولر والخاص بجذور الوحدة في ظل وجود ثابت للنموذج والتي تم تقدير معاملها باستخدام طريقة

المربعات الصغرى " OLS " العادية . تم التوصل للنتائج على النحو التالي :

الجدول التالي يعرض نتائج اختبار جذور الوحدة والتمتعلة في اختبار ديكي فولر (t-Tau).

جدول رقم (٨) نتائج اختبار ديكي فولر الموسع - الشركة المصرية للتأمين التكافلي :

م	المتغيرات الخاصة بالنموذج	السلطان الأمثل	معطى δ	نتيجة اختبار (t-Tau)	D-W
١	السعر العائد	١	-١,١٦٨	*٢,٩٥٢	١,٦٧٤
٢	معدل الخسارة	١	-١,٣٤٨	**٢,٩٨١	١,٩٧٩

* تشير إلى معنوية اختبار ديكي فولر عند مستوى ٠,١

** تشير إلى معنوية اختبار ديكي فولر عند مستوى ٠,٠٥

أكدت النتائج بالجدول السابق على أن السلاسل الزمنية خالية من جذور الوحدة عند فروقها وقد أكد على ذلك أيضا قيم اختبار ديرين

واطسن وذلك بعد اخذ الفرق الأول وفيما يلي نتائج اختبار التكامل المشترك وذلك من خلال نتائج الجدول التالي :

جدول رقم (٩) نتائج اختبار ديكي فولر وذلك على مستوى البواقي المقدره بالنموذج :

فترة التغير	معطى δ	نتيجة اختبار (t-Tau)	D-W
١	-١,١٨٧	**٢,٩٧٣	١,٤٠٤

** تشير إلى معنوية اختبار ديكي فولر عند مستوى ٠,٠٥

٣- تقدير نموذج تصحيح الخطاء Estimation Error Correction Models

أكدت النتائج السابقة على أن متغيرات الدراسة قد تبدو وكأنها غير مستقرة وعلى الرغم من ذلك فإنها مستقرة في الفروق ومن ثم التحقق من أنها متكاملة تكاملاً مشتركاً وهو ما يؤكد على أن هناك علاقة توازنية طويلة الأجل بين المتغيرين (Engle, Granger 1987) وبالتالي لا بد من تقدير العلاقة في الأجل الطويل .

١/٣ تقدير نموذج تصحيح الخطأ بطريقة أنجل وجرانجر - نتائج شركة اليانز
فيما يلي عرض لنتائج نموذج تصحيح الخطأ والخاص بشركة اليانز .

$$Lym = 0.8597 + 0.2465 LZ_{3m} - 0.6731 ECM_{t-1}$$

$$(2.2769^*) (3.4503^{**}) (-0.67314)$$

$$F\text{-ratio} = 6.8514^{**}, R^2 = 69.5\%, D-W = 1.8236$$

أكدت النتائج السابقة على معنوية النموذج حيث أكد على ذلك قيمة اختبار "F" والتي جاءت معنوية عند مستوى معنوية 0.05 وذلك بدرجات حرية (٢، ٧) ، كما أكدت قيمة اختبارا ديرين ولطمن على خلو النموذج من الارتباط التسلسلي .

كما أن عدم معنوية الحد ECM_{t-1} يؤكد على عدم وجود علاقة توازنية طويلة الأجل وهو بذلك يمكن القول بأن النموذج متوازن في الأجل القصير ومن الممكن ان عدم التوازن في الأجل الطويل يرجع إلى محدودية عدد المشاهدات .

٢/٣ تقدير نموذج تصحيح الخطأ بطريقة أنجل وجرانجر - نتائج الشركة المصرية للتأمين التكافلي :

فيما يلي عرض لنتائج نموذج تصحيح الخطأ والخاص بالشركة المصرية للتأمين التكافلي :

$$Ym = 0.4604 - 21.528 Z_{3m} - 0.2608 ECM_{t-1}$$

$$(10.226^{**}) (-1.8842) (-0.4902)$$

$$F\text{-ratio} = 2.04430, R^2 = 40.0590, D-W = 1.46$$

أكدت النتائج بالنموذج السابق على عدم معنوية النموذج الأمر الذي يعكس فشل النموذج في تحقيق علاقة توازنية طويلة الأجل وبشكل قاطع ولقصر النتائج على العلاقة قصيرة الأجل فقط .

٤ - نتائج العلاقة السببية :

هناك مجموعة من الظواهر تخضع لظهور لشيء نتيجة مسبب في حدوثه أو ظهوره وتستخدم العديد من الاختبارات السببية في تحديد طبيعة العلاقة بين المتغيرات بشكل عام ومن المؤكد هو أن هناك فارق زمني يعبر عن استجابة احد متغيرات الدراسة (متغير تابع) نتيجة تأخره بمتغير (مستقل) ، قد يكون سببية العلاقة تنبأها مجموعة من المشكلات تكون نتيجة تأخر بعض المتغيرات بعوامل ومتغيرات أخرى تجعل أن العلاقة بين المتغيرات لا تسير في نفس الاتجاه والذي يتفق مع النظرية الاقتصادية ، كما أن التتابع الزمني يعني أن المتغيرات تحدث وفق الارتباط بين السبب والتأثير كما أن معامل الارتباط لا يعطى التفسير الاقتصادي الكافي فهو لا يعكس اتجاه التفسير كما أن كبر قيمة معامل الارتباط لا يعني وجود علاقة سببية .

والجدول التالي يوضح نتائج سببية العلاقة

جدول رقم (١٠) نتائج السببية لتأثير السعر العادل مع معدل الخسارة :

م	اسم الشركة	الاختبار	قيمة التامين	قيمة اختبار ف	مستوى الدلالة / القرار
١	شركة اليانز	$H_0: Z_{3m} \leq Y_m$	1	٤,٨٠٦	٠,٠٧١ (دالة عند مستوى ٠,١)
		$H_0: Y_m \leq Z_{3m}$	1	٠,٠٤٨	٠,٨٣٤ (غير دالة)
٢	الشركة المصرية للتأمين التكافلي	$H_0: Z_{3m} \leq Y_m$	1	٠,١٤٤٤	٠,٧١٩ (غير دالة)
		$H_0: Y_m \leq Z_{3m}$	1	٢,٧٧٧	٠,١٥٧ (غير دالة)

أكدت النتائج بالشكل السابق على وجود سببية للمتغيرين السعر العادل و معدل الخسارة حيث انه يرفض فرض العدم نتيجة وجود تأثير السعر العادل على معدل الخسارة ولكن عند مستوى معنوية 1, لذلك بنتائج شركة اليانز أما عن الشركة المصرية فلم يظهر أثر لنتائج السببية بها حيث جاءت النتائج غير معنوية في أي من الاختبارين (نسبة السعر العادل على معدل الخسارة والعكس).

القرار: من العرض السابق نرفض صحة الفرض الأول ولكن بشكل جزئي.

النتائج التي توصل إليها النموذج المقترح :

نتائج تعكس التقييم العمومي للشركة :

١. يوجد تأثير قوى جداً للسعر العادل (متغير مستقل) على معدل الخسارة (متغير تابع) في الأجل القصير هذا على مستوى نتائج شركة اليانز.
٢. يوجد تأثير للسعر العادل (متغير مستقل) على معدل الخسارة (متغير تابع) في الأجل القصير هذا على مستوى نتائج الشركة المصرية للتأمين التكافلي.
٣. العلاقة للدالية اللوغارتمية المزدوجة Double logarithmic Form تعكس أثر السعر العادل على معدل الخسارة في الأجل القصير وذلك على مستوى نتائج شركة اليانز.
٤. العلاقة الدالية الخطية Liner form تعكس أثر السعر العادل على معدل الخسارة في الأجل القصير وذلك على مستوى نتائج الشركة المصرية للتأمين التكافلي.
٥. لا يوجد تأثير للسعر العادل على معدل الخسارة في الأجل الطويل هذا على مستوى نتائج الشركتين (اليانز، المصرية للتأمين التكافلي).
٦. يوجد أثر مباشر بالسعر الحالي على معدل الخسارة وذلك على مستوى شركة اليانز ولا يوجد هذا التأثير لنتائج الشركة الأخرى (المصرية للتأمين التكافلي).

❖ نتائج متعلقة بالتوجهات المستقبلية لإدارة الشركة :

٧. لا يوجد فروق بين معدل الخسارة الفعلي والمستهدف على مستوى نتائج شركة اليانز بينما العكس من ذلك

جاءت نتائج الشركة المصرية للتأمين التكافلي .

٨. لا توجد فروق بين السعر العادل والحالي على مستوى نتائج شركة اليانز بينما العكس من ذلك جاءت نتائج

الشركة المصرية للتأمين التكافلي وهو ما يؤكد جاءت به نتائج العلاقة السببية السابق الإشارة لها (بند ٦) .

٩. لا توجد فروق بين القسط المقترح والقسط الفعلي هذا على مستوى نتائج الشركتين (اليانز ، المصرية للتأمين

التكافلي) .

١٠. النتائج السابقة من البند (٧) حتى البند (٩) تعكس وعى إدارة شركة اليانز حيث جاءت نتيجاتها قريبة جداً من

النتائج السوقية لذات الشركة بينما العكس من ذلك جاءت نتائج الشركة المصرية للتأمين التكافلي الأمر الذي

يعكس أن نتائج شركة اليانز لها بعد تحليلي أفضل يعكس الواقع بشكل أدق .

❖ دراسات مستقبلية :

توصي الباحثة بإجراء دراسة تعكس تأثير السعر العادل على معدل الخسارة ولكن بعد إجراء بعض التغييرات والتعديلات سواء

كأكدت إضافة بعض الحالات أو المتغيرات الأخرى والذي من شأنه من الممكن الحصول على هذا التأثير في الأجلين القصير والطويل.

نتائج وتوصيات البحث :

١) التمويل متناهي الصغر والتأمين متناهي الصغر منتجان حديثان نسبياً في عالم التمويل والتأمين . وهما يشتركان بصفة أساسية في

توجههما إلى الطبقة شديدة الفقر أو تلك التي تعيش في المناطق الريفية ولاستطيع الاستفادة من المؤسسات المالية والتأمينية التقليدية .

٢) التمويل متناهي الصغر يضع هدفاً أساسياً له وهو الحد من الفقر حول العالم من خلال تقديمه القروض الصغيرة الميسرة وخدمات

التوفير والائتمان التي تساعد الفقراء على تحسين أوضاعهم المعيشية والصحية والتعليمية . ويأتي التأمين متناهي الصغر ليكمل هذا

المشروع ويقدم البرامج التأمينية البسيطة التي تساعد هؤلاء الفقراء على إدارة أخطارهم وحماية مدخراتهم البسيطة من المخاطر

الكثيرة التي يتعرضون لها بيئياً واجتماعياً وصحياً. لقد قُبل الكثير والكثير حول التمويل متناهي الصغر والتأمين متناهي الصغر

ولكنهما مازالا في دائرة الضوء لهما الكثير من المحاسن ولكنهما لا يخلوان من السلبيات .

٣) سوق التأمين متناهي الصغر المصري سوق واعد مع التأكيد على أهمية تحديث التغطيات التأمينية بقطاع التأمين بما يتناسب مع

احتياجات العملاء وذلك من خلال التواصل مع الجهات المانحة للقروض الصغيرة والمتناهية الصغر مع الاستعانة بشركات التسويق

غير التقليدية بهدف الوصول إلى شرائح الأفراد ذوي الدخل المحدود و المنخفض بالمجتمع [مكتب البريد ، شركات التليفون

المحمول ، محطات مترو الأنفاق ، صالات الانتظار في البنوك ، النوادي ،] .

٤) الوقوف على الإحصائيات والدراسات السابقة بشأن التأمين متناهي الصغر بالسوق المصري بالإضافة إلى الأبحاث وتجارب الدول

الناجحة في مجال التأمين متناهي الصغر وذلك حتى يتم الاستفادة بما انتهت إليه الأسواق الأخرى في ممارسة هذا النوع من التأمين .

٥) ليس من الواقع أن تقوم جهات التمويل متناهي الصغر بممارسة كافة الخدمات من ائتمان وإقراض لتمويل المشروع والتأمين " تحمل

الخطر " . لذا يتم الاستعانة بشركات التأمين لتقديم التغطية التأمينية من خلال عقد اتفاقية مع القطاعات والجهات أصحاب المصلحة .

٦) الوقوف والتعرف على العميل بشكل كامل في ضوء مدى إمكانية تقديم خدمات التأمين متناهي الصغر لعنصر المقترضين بمعنى تقديمها

للشخص العادي الذي لا يقوم بنشاط اقتصادي .

المراجع:

١. ماركو إلبا ، ترجمة: فادي قطان ، التأمين متناهئ الصغر: نصوص وحالات دراسية ، تورينو ، إيطاليا.
٢. الإسرافاتجفة القومية التأمفن متناهئ الصغر فف مصر ، صابرة عن المعهد المصرفف المصرف ، الصندوق الإءتماعف للئئفة.
٣. قصة التمويل الأصغر فف البنك الشمان الشرقف بالبرازفل ، مذكرة مناقشة مركزة ، المجموعة الاستشارفة لمساعدة الفقراء ، واشنطن ٢٠٠١ ، العدد ٢٣.
٤. جوفف برانء سما ، دفنا بفر جورجف ، تموئل الأصغر فف البلدان العربفة (بناء قطاعات مالية تشمل الجميع) ، صندوق الأمم المتحدة للئفة رأس المال ، نيويورك ، نوفمبر ٢٠٠٤.
٥. محمد بونس : أستاذ الإءصاف فف جامعة شفاءونج فف جنوب شرق بئجلافش ، مؤسس بنك جرامفن فف بئجلافش والعضو المنءب ، الحائز على جائزة نوبل للسلام عام ٢٠٠٦ عن دوره فف مجال التمويل متناهئ الصغر.
6. Schreiner, Mark , "Aspects of Outreach: A framework discussion of the social benefits of Microfinance", Journal of International Development, 1999, Washington, USA
7. Yunus, Muhammad. Banker to the Poor: Micro-Lending and the Battle Against World Poverty. New York: Public Affairs, 2003.
8. Steven N. Schonberger , Microfinance Prospects in Brazil, Latin America and Caribbean Region Sustainable Development Working Paper No. 12, September 2004
9. FLÁVIO A. SERPA, Microfinance in Brazil: Government Policies and Their Effects, degree Master, the Center for International Studies of Ohio University, Brazil, March 2008 .
10. Zaman, Hassan, Microfinance in Bangladesh: Growth, Achievements, and Lessons, Scaling up poverty reduction, Case Studies in Microfinance Consultative Group to Assist the Poor World Bank Financial Sector Network Washington, D.C. Global Learning Process for Scaling Up Poverty Reduction and Conference in Shanghai, May 25-27, 2004 .

